Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القومية العربية
والعبقريـــة المصريـــة

ينـادي الـدكتـور لويس عوض في مقـاله الذي أشرنا إليه في الفصل السابق والمنشور بالأهرام في ١١ مايو ١٩٧٨ تحت عنوان « معنى القومية » بأن اللهجات العامية العربية تشبه - في حقيقتها - تلك اللهجات اللاتينية التي كانت منتشرة في أوروبا قبل حوالى خمسـمائـة سنـة ، وقد انتهت هذه اللهجات اللاتينية ، إلى قيام اللغـات الأوروبية الحديثة وهي : الفرنسية والإيطالية والأسبانية والـبرتغالية . والسؤال المنطقي الذي لم يعلن عنه الدكتور لويس عوض في مقاله هو : لماذا لا تتحول اللهجات العامية العربية إلى لغـات مستقلة قائمـة بذاتها ، فتصبح هناك لغة مصرية ، ولغة عراقية ، ولغة شامية ، ولغة لكل بلد عربي آخر ؟ .

وقد كان هذا السؤال منطقياً مع فكر الدكتور لويس عوض ، خاصة وأن الدكتور لويس لايؤمن بالقومية العربية التي تجمع - في